وسائل التسلية والترفيه عند المغول في الهند

م.د. إنعام حميد شرموط

جامعة الانبار – كلية التربية للبنات edw.alrauan4@uoanbar.edu.iq

الملخص:

لكل شعب من الشعوب وسائل تسلية وترفيه خاصة به، تختلف عن الباقي، تتلائم مع عادته وتقاليده لكن هذا لا يمنع من تأثر وتبادل الالعاب ووسائل التسلية فيما بينهم، ورغم اختلاف هذه الوسائل من حيث الشكل والمضمون الا أن الهدف واحد وهو ترويض العقول والابدان، فالانسان بطبيعته البشرية يرغب دائما في البهجة والفرح مثل اللعب والرقص والموسيقى وغيرها من أمور التسلية، لأن فيها متعة لحياة الانسان الكادح وهو يستريح إليها، ولو لم يكن للفرح والبهجة والتنزه مكاناً في حياة الانسان لفقدت لذة العيش فيها، وحثنا الدين الإسلامي على الفرح والتفائل وكره الحزن، وشجع على العديد من وسائل التسلية التي تصب في صالح الدعوة الاسلامية والجهاد ،كالسباق والفروسية والمصارعة وهي لا تتنافى مع الوقار والشرف، ولنا في رسول اللهﷺ اسوة حسنة عندما سابق زوجته عائشة ﷺ لادخال السرور على قلبها وليتعلم منه صحابتهﷺ، وفي بحثنا هذا تناولت وسائل التسلية والترفيه عند المغول في الهند، وسلطت الضوء على ابرز الوسائل التي استخدمها الهنود للتسلية والترفيه والتي كان للسلاطين دور بارز وبصمة واضحة لهم في هذا المجال .

الكلمات المفتاحية: (تسلية، العاب، موسيقى، مغول، هند).

Means of entertainment and leisure among the Mughals in India

Dr.Anaam Hameed Sharmoot

University of Anbar-College of Education for Girls

edw.alrauan4@uoanbar.edu.iq

Abstract:

Each people has its own means of entertainment and amusement, different from the rest, and compatible with its customs and traditions, but this does not prevent them from being influenced and exchanging games and means of entertainment among themselves. Despite the difference in these means in terms of form and content, the goal is the same, which is to tame minds and bodies. Man is by nature Humanity always desires joy and joy, such as playing, dancing, music, and other entertainment, because it brings joy to the life of a hardworking person and he finds comfort in it. If joy, joy, and outings had no place in a person's life, the pleasure of living in it would be lost The Islamic religion encourages us to be happy and optimistic and to hate sadness. It encourages many means of entertainment that are in favor of the Islamic call and jihad, such as racing, equestrianism, and wrestling, which are not incompatible with dignity and honour. We have a good example in the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, when he raced with his wife Aisha, may God bless him and grant him peace, to bring joy to her heart and to learn. From his companions, and in this research we discussed the means of entertainment and amusement of the Mongols in India, and shed light on the most prominent means used by the Indians for

entertainment and amusement, in which the Sultans had a prominent role and a clear imprint in this field

Keywords : (enterainment , games, music, Mughals, India).

تمهيد:

من المعروف أن حياة المغول كانت صعبة وقاسية جداً في مواجهة الطبيعة من جهة وفي مواجهة الاعداء من جهة أخرى، غير أن الانسان ينبغي أن يكون في حياته أوقات ولو قليلة للتسلية والترفيه، يتحلل فيها من التزامات الحياة الرتيبة بما فيها من قوة وصرامة وتأنس إلى لحظات من التسلية والمرح بالطريقة التي تألفها أو ترتضيها، فمثلا العرب في شبه الجزيرة العربية كان يجدون في قرض الشعر والاستماع له متعتهم الأولى، أما المغول شأنهم شأن البدو في كل مكان كانت لديهم بعض وسائل للتسلية والترفيه التي تلائم طبيعتهم التي جبلوا عليها، ومن ابرز وسائل الترفيه عندهم هي تناول الخمور وفي الحقيقة كان المغول قد تعودوا شرب الخمر جميعاً رجالً و نساءً وكانوا يفرطون في شربه خاصة في الحفلات ومجالس الشرب، ومن وسائل الترفيه عند المغول هي الرقص والموسيقى والغناء، ومباريات المصارعة والمبارزة،[١] والترفيه والتسلية أمر ضروري للانسان، مهما كان منصبه في الحياة، سواء كان ملكا حاكماً او محكوماً، والتسلية والترفيه بأختلاف وسائلها تشكل جانبا من جوانب حياة الانسان، ولا يمكن أن نعتبر التسلية والترفيه لهواً او مجوناً او مضيعة للوقت كما يعتقد البعض ، فهناك جوانب ايجابية كبيرة ، وخاصة التي تكون ذات صلة بالفنون والرياضة والفروسية فهي تعد الوجه الاخر للعمل، وكما يقال : " لاتخلو تسلية من فائدة " وقيل ايضاً " أن شعباً لا يعرف كيف يلعب لا يعرف كيف ينتج "، [٢]وهناك طبقة في المجتمع الهندي تدعى بـ " السندالية " وهم معرفون باللهو والغناء ونسائهم مشهورات بجمالهن، وكثيراً ما افتتن بهم النساك البراهمة حتى انهم يتنازلون عن رتبتهم الدينية الشرفية من أجهلن، كما توجد في نفس الطبقة الاجتماعية فئة تشبه السندالية وهم المعروفون بـ" الذّنبيّة " او " الرتية " ويوصفون بأنهم قوم سمر اصحاب معازف ولهو، ويبدو أن هاتين الفئتين كانتا تعيشان على الغناء واستعراضات لألعاب الخفة أو غيرها من الأساليب المسلية لكسب عيشهم[٣]

اتسمت الحياة الاجتماعية في إمبراطورية المغول في الهند بتعدد وسائل التسلية والترفيه

والترويح عن النفس وأسوة بالمجتمعات الاسلامية الاخرى فقد سادت في المجتمع الهندي الإسلامي وسائل التسلية والترفيه المشروعة، كالشطرنج والمصارعة والكرة والصولجان، وسباق الخيل ومصارعة الحيوانات كالجمال والغزلان والفيلة إلا أن اكثر وسائل التسلية شهرةً هي تربية الحمام التي اهتم بها حكام المغول اهتماماً كبيراً [٤]

وسائل التسلية والترفيه في الهند

تعددت وسائل التسلية والترفيه في الهند واختلفت، وتعد الموسيقى من اقدمها، فقد اهتم اهل الهند بالموسيقى منذ فجر تاريخهم، وتطور فن الموسيقى بفضل تشجيع ملوك الهند القدامى، وظهرت اعداد كبيرة من موسيقيين اكفاء وعرف الهنود النوتة الموسيقية واستخدموها في فنهم، والمعروف أن أول من عرف النوتة الموسيقية أهل الهند ونقلت الى أوربا في القرن الحادي عشر وتنوعت الآلات الموسيقية عندهم، [٥] ويمثل الرقص والموسيقى أهمية كبيرة في ثقافة الهند فهما من أقدم الفنون ومرتبطان بنفس الدرجة وكان سابقاً تعلم هذين الفنين وعرضهما مقصوراً على البلاط الملكي والمعابد ومنازل أثرياء الشعب[٦] وقد أثرت الموسيقى الهندية بدورها في الموسيقى العربية واصبحت موضع التقدير والرعاية في دار الخلافة الإسلامية، ويبدو أن كثير من الآلات الموسيقية الهندية كانت معروفة لدى الشعوب العربية في عصر الخلافة الإسلامية، ووصلت إلى الأندلس ثم إلى الغرب عن طريق المشرق الإسلامي، فقد وصلت الكثير من الآلات الوترية من العراق وإيران إلى الهند وانتشرت في إقليم كشمير ولاهور وذلك بعد الفتوحات الإسلامية وتوطيد دعائم الدولة الإسلامية في الهند، وقام علماء الهند من المسلمين والهندوس سوياً بتطوير هذه الآلات الموسقية والتي من اشهرها " الكمان" ووصلت الموسيقى الهندية إلى القمة بعد تثبيت أركان الدولة الإسلامية خصوصاً في عصر سلطنة دلهي، حيث شارك كل السلاطين والكوادر الدينية الصوفية في تطوير هذا المجال[٧]

والمتتبع للتاريخ الهندي يجد أن الهند اشتهرت بكثرة المهرجانات التي يحضرها حتى العامة ويشتاقون إليها وتشمل هذه المهرجانات المسرحيات وانواع الرياضة البدنية والسباق وكذلك الشعوذة والسحر، وللهند خمس أعياد تقريبا يحتفلون بها، وكانوا يحبون لعب القمار [٨]

وقد اشاد الجاحظ(ت:٢٥٥هـ) بموسيقى الهند وخاصة آلة الربابة الهندية ذات الوتر الواحد[٩]

واشتهر في الهند علماء مختصين بعلم الموسيقى كان من ابرزهم " الكواليري " ولم يكن على وجه الارض مثله وكان في الموسيقى أعظم من الفارابي وأمثاله وكذلك الشيخ المعمر " بهاء الدين الزبادي" وله العديد من المؤلفات لا يسع المجال لذكرها، وله أختراعات في الموسيقى(١٠)

ومن شدة اهتمامهم بها ألفوا كتاباً يسمى " بيافر" أي ثمار المعرفة، فجمعوا فيه أنغاماً وألحاناً متنوعة،وأكثر مما اعتمدوا عليه من الآلات الموسيقية العود والناي والطبلة، واهتموا بالرقص وشغفوا به وخصوصا الرقص في الهواء الطلق عند سماعهم للموسيقى، واعتنى الهنود بالنواحي الروحية ، وبقهر القوى الجسدية، وتعلقوا بالعلوم الروحية كالسحر والاحتيالات والمهارات اليدوية الخادعة واتخذوا السحر وسيلة للتسلية والترفيه، وذلك لاعتقادهم أنه يجلب لهم الخير ويدفع عنهم الشر، ومن وسائل التسلية عند الهنود رياضة الصيد، الذي كان يتم بواسطة الكلاب والطيور الجارحة، وتكون هذه الحيوانات مدربة على الصيد تدريباً تاماً، فكانت الطيور الجارحة مدربة بحيث إذا نودي عليها في وقت الصيد تعود وتلبي النداء دون أن تأكل من الصيد، ومن وسائل التسلية والترفيه المفضلة لدى الهنود ركوب السفن في الأنهار للنزهة، وكان السلاطين يصطحبون النساء والغلمان والمطربين وتدق الطبول، كما لاقت رياضة سباق الخيل والرماية اهتماماً واسعاً، لأنها كانت من الرياضات المحببة للشعب الهندي، فكانوا يحضرون السباق ويشجعون المتسابقين لبلوغهم الهدف(١١)

ويعد الصيد من أقدم وسائل التسلية والترفيه وأهمها لدى الحكام والملوك بشكل عام، فقد كان الصيد من وسائل التسلية التي سادت في المجتمع الغزنوي والسلجوقي ثم في المجتمع الغوري، حيث كانوا ينظرون إلى الصيد على أنه رياضة سامية تسمو بالنفس، وتهذب الخلق، لذا فأنهم كانوا يحرصون على تعلم أساليب الصيد وكل ما يتصل به من مهارات، خاصة وأنهم يرون أن هذا العمل هو الذي يليق بهم في أوقات السلم إذا ما توقف عملهم في ميدان القتال، كما أن الخروج للصيد فيه بهجة وسرور، لذلك كان الناس يحرصون على الخروج في شكل جماعات إلى الجبال لصيد الحيوانات التي اصبحت تمثل مصدراً غذائياً للسكان واهتم الغور بإنشاء حدائق الصيد وإقامة الحفلات الخاصة،(١٢) وكان أقتناء الفيلة للتسلية مقصور فقط على السلاطين وكبار رجال الدولة والأثرياء نظراً للنفقات الباهضة التي يتكلفها إطعام الفيلة، وبجانب هذا اشتهرت الهند بطيور الزينة

من الطواويس والببغاوات المتعددة الأنواع والأشكال،[١٣] واصبح الصيد رياضة محببة لدى المسلمين، وكانوا يحتفلون بالخروج في رحلات الصيد التي قد تستمر شهوراً وربما اصطحب السلطان أو الأمير بعض نسائه والفرق الموسيقية ووسائل طرب وتسلية أخرى، ومن مظاهر عناية المسلمين بالصيد تشييد القصور في مناطق الصيد ليلجئوا إليها أثناء الصيد[١٤] وموضوع الصيد من الموضوعات التي كثرت في التصاوير المغولية الهندية والتي أبدع الفنان فيها موضحاً إقدام الاباطرة المغول على القيام برحلات للصيد لإظهار شجاعتهم وقوتهم لذلك كانوا يصطحبون معهم مصوري البلاط والكتبة، كي يسجلوا بالنقش صور رحلاتهم للصيد بما تشمله من أدوات ووسائل للنقل وحمل الصيد[١٥]

ومن بين وسائل التسلية التي سادت في المجتمع الغوري ومارسها بعض سلاطين الغور لعبة " الكرة والصولجان" وهي من الالعاب المسلية التي شغف بها اغلب السلاطين حتى انهم خصصوا بعض الخيول لممارسة هذه اللعبة فقط، وكان لهذه اللعبة ميادين خاصة تقام فيها تتسم بالسعة'وكانت لعبة الكرة والصولجان من أفضل الألعاب التي مارسها القائد " قطب الدين ايبك" مملوك معز الدين الغوري حتى أنه توفي وهو يمارسها عام ٦٠٧هـ/١٢١٠م عقب سقوطه من جواده في الميدان، ويبدو أن هذه اللعبة كانت مقتصرة على أفراد الطبقة العليا في المجتمع فلم يمارسها أحد من عامة الشعب ولا من الطبقة الوسطى العاملة، على أن هؤلاء كانت لهم وسائل أخرى للتسلية وقضاء أوقات الفراغ في أماكن مخصصة لذلك عرفت بـ " دور الضيافة "[١٦]

ونلاحظ أن سلاطين بني تغلق كانوا يهتمون بمجالس الترفيه حيث اصبحت مجالس خاصة توجد بالمنازل تعقد لسماع الحكايات القصيرة من النوادر والأحاديث التي تتجلى فيها اللياقة والفضلية ولقضاء أوقات الفراغ في الترويح والتسلية ولعب النرد والشطرنج، كما انتشرت مجالس الطرب والغناء في بلاد الهند على عهد بني تغلق،وكان للسلطان الندماء والمغنون والموسيقيون، يرأسهم ملك الندماء " ناصر الدين الكافي الهروي " على عهد السلطان محمد شاه تغلق، وكان ناصر الدين يختص بترتيب أهل الطرب للمناسبات والاحتفالات المختلفة، ففي الاحتفال بالاعياد كان يأتى ببنات ملوك الكفار من الهنود المسبيات، فيغنين ويرقصن ، ويهبهن للأمراء والاقارب والاصهار، ويرجع انتشار الغناء في هذا العصر إلى كثرة الجواري وقلة أثمانهن لكثرة السبي، ونتيجة لكثرة

الاهتمام بالغناء والموسيقى في هذا العصر،أقبل كثير من كبار رجال الدولة وأعيانها في مجالسهم الخاصة ومآدبهم على سماع المغنين والمغنيات، كما جرت عادتهم على اصطحاب أهل الطرب والطبالة في أسفارهم وخروجهم لقضاء الإجازات، فضلا عن تقديم الجواري والفتيان كهدايا قيمة في المناسبات الرسمية[١٧] وكان للراقصات زي خاص بهن يسمى " بشواز" وهو رداء فضفاض ترتديه الراقصات فوق ملابس أخرى وذلك لما يتميز به من الشفافية، وقد أصبح هذا الرداء من أشهر الملابس التي أقبلت عليها المرأة في عصر المغول خاصة نساء القصر والجواري والراقصات، وذلك لما له من طابع يعكس البذخ والثراء مع أضفاء الجمال والإثارة[١٨]

وسائل التسلية والترفيه عند سلاطين المغول في الهند

للمغول في الهند قصور ترفيهية خاصة (الإستراحات) وهذه القصور تكون للإقامة والسكن، إلا أن السمة الغالبة عليها التسلية والترفيه، وتنقسم هذه القصور الى أقسام منها قصور الاحتفالات وهذا ما وجدناه في تصاوير المخطوطات في المدرسة المغولية في الهند وهذا النوع من القصور مخصص للاحتفالات والجلسات الخاصة، ومنها قصور للحفلات الموسيقية وايضا تقام الولائم في هذه القصور والتي من ابرزها الوليمة التي اقامها السلطان بابر لابن عمه، بالاضافة الى استخدام هذه القصور بإقامة حفلات الزواج مثل حفلة زواج السلطان همايون من حميدة بيكم ومن أبرز القصور الترفيهية الشاخصة الى الآن هو قصر" رانج محل " بدلهي وقصر " مان صاين "بمدينة جوالليور وقصر " بنش محل " بمدينة فتح بورسكري[١٩]

اهتم السلطان بابر مؤسس إمبراطورية المغول في الهند بوسائل التسلية والترفيه خصوصاً أنه كان ذواقاً لفن التصوير، ويقال أنه أحضر معه إلى الهند نخبة مختارة من الصور الفنية التي جمعها من مكتبة أسلافه التيموريين، كما أنه اولى اهتمامه بالموسيقى فقد كان عليماً بأصولها،[٢٠] توجد لوحة فنية مصورة تجسد السلطان بابر وهو جالس في مجلس طرب، يجلس على يمينه مجموعة من الموسيقيين، يضرب احدهم الدف، وآخر على المزمار، وثالث على ربابة، وعلى يساره يقف مجموعة أخرى من رجال الحاشية الذين يرافقون السلطان في رحلة الصيد[٢١] واستعرض السلطان بابر طرق التسلية والترفيه في مذكراته والتي من ابرزها الرياضات بكل أنواعها مثل الصيد والمصارعة وسباق الخيل والمبارزة بالسيف والسباحة بالاضافة الى وصفه مجالس اللهو[٢٢]

اما السلطان همايون فهو الاخر أولى اهتماماً كبيراً بوسائل التسلية والترفيه والدليل على ذلك أنه كان يعقد مجلساً للموسيقى والغناء يومي الاثنين والأربعاء من كل اسبوع [٢٣]

وقد صنف السلطان همايون مملكته تصنيفاً دقيقاً فقسم شعبه على شكل طبقات شملت الطبقة الثالثة " طبقة أهل المراد " والتي تشمل الموسيقيين والمغنين ورواة القصص وأهل الفن و الذوق، وكان أهل هذه الطبقة يعتمدون في حياتهم على الهبات التي يمنحهم إياها السلطان فقد كان واجب اهل الطرب إدخال السرور على نفس السلطان عن طريق الأغاني والموسيقى[٢٤]

وسائل التسلية والترفيه في عهد السلطان جلال الدين أكبر

عُرف عن السلطان جلال الدين أكبر (٩٦٣-١٠١٤هـ /١٥٥٦ -١٦٠٥م) باهتماماته الكبيرة والواسعة في كافة مفاصل الحياة في إمبراطوريته وكان لجانب التسلية والترفيه حصة كبيرة جداً، فإلى جانب الألعاب المختلفة في فنون القتال والمبارزة والعديد من الألعاب التي كان يمارسها السلطان جلال الدين خلال اوقات فراغه وكان الشخص المسؤول عن هذه الالعاب يسمى " ميرفراغت " ، كان هناك العاب اخرى اكثر تسلية من الالعاب العسكرية من ابرزها لعبة " جوكاة " وهي لعبة يكون عدد لاعبيها حوالي عشرة اشخاص، يتم تبديل اثنان كل عشرون دقيقة لأخذ قسط من الراحة، وطريقة لعبها يكون على اساس ضرب الكرة بعصا مقوسة من نهايتها وهم يركضون بخيولهم بحيث يجب على اللاعب تمرير الكرة من خلال حلقتين مثبتتين بحبال الواحدة خلف الاخرى، وهذه تعديلات جديدة ادخلها السلطان أكبر على لعبة " الجوكاة " وكان الأساس فيها اللعب باليد، وذلك عندما تطير الكرة في الهواء يقوم بمسكها احد اللاعبين من الهواء ويمر من خلال ممر محدد، وفي بعض الاحيان إذا حدث ووقع فأن اللاعبين الاخرين يتقدمون للدفاع ولا يتركوا لهم المجال لكي يمرو ، واذا اجتاز الشخص مكانه يلتحم الطرفان ويتدافعون، وهكذا تستمر لعبة " الجوكاة "[٢٥]، وتعد لعبة الجوكاة او الجوكان من الالعاب الرياضية الشهيرة التي مارسها أبناء الطبقات العليا من المسلمين الهنود وتسمى هذه اللعبة ايضا باسماء اخرى منها " الهوكي ، البولو ، او الضرب بالصولجان " وكان اغلب سلاطين الهند يخصصون مساحات شاسعة داخل قصورهم لهذه اللعبة التي اغلبهم مارسوها خصوصا السلطان اكبر، لذلك نجده وضع لها شروطاً

لكيفية تعلمها ومن هذ الشروط هي ضرورة ان يتعلم اللاعب الحركات برشاقة وخفة وسرعة ويتدرب على تمارين تقوي جسده وبنيته وتركيزه ومن شروط اللعبة ايضا يكون الفرس او الحصان المشارك باللعبة ذو سرعة وذكاء، وكان السلطان اكبر هو من يعطي اشارة لبدء المسابقات او المباريات بالاضافة الى جلوسه للاستمتاع بمشاهدتها، وفي بعض الاحيان كان يشارك بمباريات لعبة البولو وشاركه فيها ايضا افراد حاشيته، ومن الاشياء الطريفة ان السلطان ابتكر صنع كرة لعبة البولو تضيء في الليل مما ساعد على ممارسة تلك اللعبة في الظلام الحالك ، وقد يكون انتاج هذه الكرة من مادة فسفورية، والواضح أن المصابيح التي بلغ عددها في شوارع مدينة فتحبور خمسة الاف مصباح، تم انتاجها على غرار هذه الكرة لانارة ملاعب البولو[٢٦]

ومن وسائل التسلية الاخرى لعبة " الشطرنج (شوير)" وتسمى هذه اللعبة بـ "لعبة الملوك" وهي تلعب بستة عشر قطعة واللاعب يستخدم ثلاثة من النرد[٢٧]، يقال عنها انها ليست مجرد لعب، بل تقوم أساساً على المسائل الفلكية والحسابية الدقيقة[٢٨] ويذكر أن الاسم الحقيقي لهذه اللعبة " شاطور أنجا" وهي كلمة سنسكريتية معناها أربعة أعضاء وهو اصطلاح كان يطلق على الجيش الذي كان يتكون من الفيلة والعربة والراكب والراجل ويذكر أن أول كتاب هندي ألف في الشطرنج هو " طرق جنا" وقد صنفه أحد ملوكهم بهدف القضاء على لعبة النرد وكان الهنود يمارسون لعبة الشطرنج في الطرق والشوارع ومن كتب الهند الشهيرة التي ألفت في عهد السلطان أكبر كتاب " كابورانكا" وهو يحتوي على تفاصيل دقيقة حول قوانين وخطط لعبة الشطرنج،[٢٩]

وقد جرت العادة أن تصنع أدوات الشطرنج من سائر أنواع الجواهر والذهب، والفضة والأبنوس برقاع الحرير المذهب، كما صنعت من البلور الصخري لذلك تعتبر لعبة الشطرنج من الألعاب الأرستقراطية الخاصة بالملوك والأمراء لا للفقراء والبسطاء ورغم هذا شاع الشطرنج بين مختلف الطبقات ، وكان الشطرنج من أهم وسائل التسلية التي يتسلى بها أرباب النوبة وهم حرس السلطان حيث كانت تخرج لهم المصاحف لقراءة القرآن الكريم وكذلك الشطرنج ليتشاغلوا به عن النوم حتى يأتي ميعاد نوبتهم مرة أخرى، ولم يكن الأمر مقصوراً على الملوك والسلاطين والأمراء بل كان القضاة والعلماء يلعبون الشطرنج ويقبلون عليه، وقد حظيت لعبة الشطرنج كما حظيت النرد باهتمام الأدباء والشعراء فقد نظم بعضهم بعض الابيات الشعرية في وصفها وبيان فنها[٣٠]

ومن الالعاب التي اشتهرت بعهد السلطان أكبر لعبة " عشق بازي (الحمام الطائر) " وتقوم هذه اللعبة على اساس جمع عدد كبير من الحمام وتربيته وتصنيفه وفقاً لنوعه ومحاولة استيلاده ، وتلوينه بمختلف الالوان، وعين ضابط معروف بلقب " موهاني " مسؤول عن الامر[٣١]، ويقال ان السلطان اكبر منح هذه اللعبة اسماً جميلاً وهو " عشق الحمام "وكان للسلطان اكبر ما يقارب العشرين الف حمامة في ابراج خاص بها، واودع العناية بها الى خدم دونت اسمائهم في ديوان الجند ورواتبهم كرواتب الجنود تماماً[٣٢] ومن الالعاب المشهورة ايضا لعبة " شندل مندل " وتتكون هذه اللعبة من مجموعة لوحات ذات أرقام مرسم عليها مربعات صغيرة، تشكل ست عشرة منها متوازي أضلاع وعدد القطع المستعملة تقدر بحوالي أربع وستون قطعة، وأربع قطع من النرد ويكون فيها عدد اللاعبون ست عشرة لاعباً، وقد عثر بمدينة " أكرا " رسم لهذه اللعبة لكن بشكل أكبر، وكان في بعض الاحيان يستخدم الجواري الجميلات بدل من القطع،[٣٣]

ومن الالعاب الهندية المشهورة لعبة " النرد (الطاولة) وهي لعبة فارسية الأصل وهي معروفة بأسم الطاولة وهذه اللعبة كان يمارسها العامة والخاصة وتعرف هذه اللعبة بـ" نرد شير" نسبة إلى أرد شير بن بابك الذي وضعها، ويعتبرها البعض من الألعاب الهادئة لأنها كانت تجري والقوم جلوس بعضهم إلى جانب بعض، ولعبة النرد تعتمد على الحظ، ويستعمل فيها ثلاثون حجراً وفصان على رقعة رسم عليها اثنا عشر منزلاً وفي بعض الاحيان أربع وعشرين منزلاً، وقد أقبل على لعبة النرد كثير من الحكام والسلاطين، فقيل أن الخليفة هارون الرشيد شجع اللاعبين بها وأجرى عليهم الارزاق[٣٤]

يذكر أن اغلب سلاطين الهند كانوا يخصصون قاعات كبيرة جدا لممارسة هذه اللعبة تحت اشراف الحكومة واوجدوا موظفين يتاقضون رسمياً من اللاعبين مبالغ مالية لحساب خزينة الدولة التي بلغت حوالي ٥% من المكاسب، وقد أطلق على لعبة النرد في عهد السلطان جلال الدين أكبر " كايبار" وقد تم ممارستها على نطاق واسع وقد يخسر الشخص في هذه اللعبة كل ما يملك من بيوت وحظائر وماشية واولاد وزوجاته وربما يخسر حتى حريته، وكان السلطان جلال الدين اكبر من ابرز مشجعي هذه اللعبة، فقد اقام بقصره مجموعة قاعات لممارسة تلك اللعبة، وخصص لها بعض ساعات الليل، وأمر بتقديم جوائز نقدية قيمة للفائزين ويعد هؤلاء الفائزون من سعداء الحظ

الذين يجب على الباقين ملازمتهم في الحياة ومن ثم قام السلطان أكبر بتقريب هؤلاء إليه واغدق عليهم الاموال والعطايا وفي بعض الاحيان كان يعالج بعضهم على نفقته الخاصة، بل وكان يمارس اللعبة معهم ويعد هذا شرفاً وتكريماً لهم، وتعد السباحة من الالعاب الرياضية المفضلة التي حرص السلطان جلال الدين اكبر على ممارستها وهذا الامر ورثه عن جده السلطان بابر الذي كان يعشق هذه الرياضة.[٣٥] فقد كان يتفاخر بأنه عبر جميع أنهار الهند في الشمال سباحة،[٣٦] وفي مدينة اجمير صنعت للسلطان حوض ماء، لممارسة رياضة السباحة، هذا بالاضافة إلى بحيرة تم حفرها في حديقة " دولة باج" او حديقة " البهاء " ، وكان السلطان جلال الدين أكبر يحب الفيلة حباً شديداً ، ويرى فيها قوة لا تقهر، وكانت مهمة تدريب وترويض الفيلة من ابرز الهوايات المحببة إليه لذلك قام بتخصيص ساحة كبيرة في احد قصوره للاستمتاع بمشاهدة مصارعة الفيلة، وكان بعد صلاة العصر يومياً تقريباً يجلس لمشاهدة تلك الرياضة، وهذه اللعبة او الرياضة تحتوي على مخاطر جسيمة، خصوصا اذا هاج الفيل فهو يقوم بقلب الاحتفال رأساً على عقب، ففي احد المرات اقتحم الفيل القصر ودمر كل محتوياته[٣٧]فقد كان السلطان أكبر يعشق الرياضة العنيفة ويعشق الجندية والاقتتال، لذلك نجده في سنوات حياته يعيش مع السيف والخيل والعاب الفروسية، ولم يقتصر اهتمام السلطان أكبر على هذه الامور انما اهتم ايضاً بالرسم والتصوير وتعتبر رسوم الفنان "عبد الصمد" من اجمل فنون ذلك العصر، ولشدة ولع السلطان اكبر بهذه الفنون أسس مدرسة ابتدعت لوناً جديداً في الالوان والرسم واخرجت لوحات فنية عالمية [٣٨] وقد تجسدت العاب التسلية هذه في صفحات مخطوطة " أكبر نامة" فقد ذكرت المخطوطة تفاصيل حياة السلطان أكبر بمختلف النشاطات المفعمة بالحيوية فنراه مرة يصيد النمور، ومرة يمتطي الفيلة[٣٩]

ومن وسائل التسلية عند السلطان جلال الدين أكبر هو اقامة معارض للنقش مرة كل اسبوعً تشجيعاً منه للفنانين ولإغراء المشاهير للقدوم إلى بلاده وهذا يدلل على عناية السلطان أكبر بالفنون الجميلة، ومخلفات عصره الفنية الرائعة تزين متاحف العالم الكبرى اليوم[٤٠]

وقد اشتهرت راقصتان في عهد السلطان جلال الدين أكبر وامتدت سمعتهما حتى البلاط الإمبراطوري في مجال عملهن بالرقص والغناء، ورغب السلطان في استدعائهما إلى بلاطه والاحتفاظ بهما لنفسه، ولكن اخيه من الرضاعة "أدهم خان" ابن مربيته " مهام أتكة " استوالى

عليهما بعد فتحه لاحد الاقاليم، وحدثت منافسة بينهما من اجل هاتين الراقصتين وكانا سبباً في قتل أخيه من الرضاعة والقضاء عليه[٤١] واعتنى السلطان جلال الدين بالموسيقى والغناء ويعد المطرب " ميان تان سين " الهندوكي من أشهر مطربي السلطان جلال الدين أكبر كان صوته عذب جدا وغناؤه جميل حتى الحيوانات تتأثر فيه وكان هذا المطرب مقرب جداً من السلطان ومشمول بعنايته، وقيل أنه أسلم قبل وفاته ولقد حزن السلطان أكبر كثيراً لوفاته، وكان بلاطه مليء بالشعراء والموسيقيين، وكان عنده ولع شديد إلى كل ما هو جديد من الآلات والاختراعات التي تخص الموسيقى، وكا يستقدم أصحاب الآلة أو الاختراع لكي يجربه تحت إشرافه، وكان يجالس اصحاب الفن ويخاطبهم ببعض النكت،[٤٢] ويذكر أن السلطان جلال الدين ألف مائتين لحناً ونغمة، وكذلك حاكم بيجابور ألف عدداً كبيراً من النغمات كما ألف كتاباً أسماه " نيرس" استخدمه الموسيقيون في التدريب على الموسيقى[٤٣]

ويتسلى الناس في عهده بألعاب أخرى لا يسع المجال في ذكرها مثل " لعب الورق " ولعبة " عدو الكلاب "[٤٤]

اما بالنسبة للسلطان جهانجير فكان الصيد ومطاردة الطيور والوحوش من ابرز وسائل تسليته وهذا ما دونه في يومياته فقد كان حريص على كتابة ملاحظاته الدقيقة لانواع الطيور، وعنايته بتدوين خصائصها الغريبة وتصويرها ورعايته لفن التصوير، فقد عرف عنه ببراعته في هذا الفن وولعه به وتشجيعه له [٤٥] وهناك لوحة فنية لفنان هندي مشهور يدعى" جوفاردان" وهي تجسد حفل موسيقي فيه موسيقيان يعزفان في حضرة السلطان جهانجير في مجلس طرب يحضره العديد من اتباعه وحاشيته[٤٦] ايضاً من وسائل تسلية السلطان جهانجير رؤيا الافيال وهي متصارعة مع بعضها البعض، ويقام عند جهانجير احتفال يسمى بـ(الاحتفال بميزان المغول) وهو من اعظم واعجب الاحتفالات ففي عيد ميلاد السلطان جهانجير يقوم الهنود بنصب ميزان في حديقة يجري فيها الماء وتكثر فيها الزهور والرياحين والاشجار ويكون الميزان مكلل بالجواهر ويحيط به الاعيان والاشراف من كل نواحيها انتظاراً للملك حيث يجلس السلطان جلسة القرفصاء في إحدى كفتي الميزان ووضع في الكفة المقابلة بعض الموازين لمعرفة ميزانه وكان في جانبها أكياس مملوءة بالذهب والفضة واشياء أخرى ثمينة كالحرير ثم يليها الحبوب والزبد، فبعد ميزانه يزنون كل

الأصناف مقدار وزن الملك ثم تقدم له كهدية في عيد ميلاده،(٤٧)

عُرف عن سلاطين المغول ولعهم بالجمال وحبهم للطبيعة ومباهجها، في حدائقهم التي أقاموها في مواضع كثيرة بالهند حتى ذاع صيتها فأقبل الأوربيون في " إيطاليا " وبلاد " الإنجليز " خاصة على تقليدهم وإنشاء الحدائق على النمط المغولي وزينوا بها مدنهم، لذلك ورث السلطان " شاهجهان " عن جده السلطان بابر شغفه بالنباتات والحدائق والأشجار، كما استهوت كشمير الأمراء البابريين جميعاً، فكانوا يسارعون إليها في كل صيف طلباً للراحة والمتعة، حتى قاموا على غرارها بلاهور قصبة البنغال،وكان بلاط السلطان شاهجهان مقصداً للفنانين والرسامين من آسيا وأوربا، ويعدّ عصره عهد أزدهار لجميع أنواع الفنون(٤٨)

اما وسائل التسلية والترفيه في عهد السلطان شاهجهان فتشير لنا بعض التصاوير إلى أنه كان جالساً على بساط صغير بسيط وسط الصحراء وبين خدمه وأتباعه المنظر من حولهم طبيعي وجميل صحراء مترامية الاطراف بها طرق بعضها سهل واخرى وعرة والمكان الذي جلس فيه السلطان شاجهان للصيد مليئاً بالاشجار ومن حوله مجرى مائي تذهب إليه الغزلان لترتوي، ثم يقوم بصيد الغزلان التي تقفز حوله هنا وهناك مذعورة تحاول الهروب من ذلك القناص الماهر وهو يحمل بندقيته التي يقوم بالصيد بها يقف أمامه أحد الخدم يراقب له حركات الغزلان ويقوم بجذبها نحوه ليسهل صيدها لذلك كان أختيار المكان مناسباً حيث العشب والماء الذي يجذب الحيوانات للأكل والشرب وبالتالي هو مكان تجمع للحيوانات وسهل ومهيأ للصيد(٤٩)

ويحكى أن السلطان شاهجهان استدعى بعض البنات من الراقصات ليرقصن في حفلة وكان معه فرقتان اجنبيتان فلما لم تمتثل الراقصات للحضور، أحضرهن قسراً وقطع رؤوسهن أمام ضيوفه وقال لزواره إني أؤكد لكم إذا لم اعامل القوم بمثل هذه المعاملة فلن استطيع أن ابقى حاكماً(٥٠) وتتناول احد اللوحات الفنية للسلطان شاهجهان هو في سن الثالث والعشرون من عمره وهو جالساً في لطف وانسجام أمام مغني شاب وبجواره رجل يصفق له وبجانبه شخص آخر يقوم بالعزف على الكمان، وأمامه شخصان آخران يقومان بإعداد الشيشة، وشخص ثالث ينظر للمغني في طرب ونشوة وبجوار السلطان يجلس خادمه يحمل له إناء به شراب،نظرته للمغني فيها رقة وعذوبة وطرب لما يسمعه وكان يسمع بإنصات واهتمام(٥١)

وأما عن وسائل التسلية والترفيه في عهد السلطان أورنجزيب فنجده أنه منع بعض وسائل الترفيه لتدينه وورعه، فقد ألغى عادة الاحتفال بعيد ميلاد السلطان فقد كانوا السلاطين الهند في اعياد ميلادهم يزنوا أجسادهم بالذهب والجواهر الثمينة ويتصدقوا بها على الفقراء، اعتقاداً منهم أن هذه الصنيعة تقيهم نوائب الدهر وموبقاته،[٥٢] كما ألغى جميع الاحتفالات التي تتعارض مع الإسلام، وعزل المنجمين وابطل عادات سلاطين المغول في بعض الامور ومنع شرب الخمر،[٥٣] ونجد أغلب اباطرة المغول تجسدت مجالس الطرب وحفلاتهم بلوحات فنية إلا السلطان اورنجزيب فاللوحات الفنية جسدت صوره وهو يقرأ في المصحف وهذا يؤكد تمسكه بالعقيدة الإسلامية،[٥٤] كما أبعد الموسيقيين والمطربين عن بلاطه برغم براعته في العزف، وخيّر الراقصات بين الزواج أو النفي في الأرض[٥٥]، كما قام بتسريح المصورين من المراسم الملكية وابطل رعاية البلاط للفنون والفنانين على اختلاف انواعها من تصوير ورقص وموسيقى، مما أدى إلى تدهور الفنون ولاسيما فن التصوير الذي بلغ ذروته في تلك الفترة[٥٦] وهو في البداية كان قد سمح للمغنيين والمغنيات أن يحضروا في بلاطه بشرط أن يمتنعوا عن الرقص والغناء لكن بعد فترة قليلة منعهم من الحضور، ومنع الاحتفال برأس السنة الشمسية الذي كان يقيمه السلطان جلال الدين أكبر ويحتفل به، أرضاءاً للمجوس وتقليداً لشعائرهم، ومنع لعبة القمار[٥٧] ويروى أن الموسيقيين حملوا نعوشاً وأخذوا يصرخون ويولولون ليلفتوا نظر السلطان أورنجزيب وهو متجه إلى الصلاة، فلما استفسر منهم قالوا: إنهم في طريقهم لدفن الموسيقى، فطلب منهم أن يحسنوا دفنها حتى لا تعود إلى الحياة من جديد، وكانت معظم الموضوعات في الصور المغولية الهندية تتعلق بحياة البلاط والحكام، ومن هنا ظهرت أعداد كبيرة من الآلات الموسيقية التي كانت تستخدمها الفرق الموسيقية أو العازفون والعازفات الذين كانوا يقومون بالعزف داخل البلاط أو في المناطق المفتوحة ومن أبرز الآلات التي ظهرت في التصاوير المغولية الهندية هي الآلات الوترية الأكثر ظهوراً في آلة تجمع ما بين العود والجيتار وهناك أنماط أخرى من الآلات مثل الدفوف والطبول[٥٨]،ويعد الامير" محمود بن احمد السرهندي " له الفضل والكمال في الإيقاع والنغم والشعر تقرب الى السلطان أورنجزيب وتدرج إلى الإمارة فلقبه بـ " سيف خان " ولاه على كشمير فبنى فيها حديقة خاصة بالغناء وسماها " سيف آباد" وله كتاب في علم الموسيقى يسمى " راكك دربن" [٥٩]

وسائل التسلية والترفيه عند النساء المغوليات في الهند

على الرغم من تشدد مغول الهند في الرقابة على المرأة الهندية، بحيث كانت الملكات والأميرات في القصور الشامخة التي تهيئ لهن فيها جميع وسائل التسلية تحت رقابة شابات من الكشميريات والأوزبكيات اللاتي أشتهرن بقوة الصحة والبنية يلازمهن في أسفارهن ويحرسهن، كما كان يعهد إليهن بتزويد الملك بجميع ما يجري داخل القصور[٦٠] لكن هذا لا يمنع أن للمرأة المغولية في الهند مكانة مرموقة وعالية جداً، فقد لعبت في الحياة الاجتماعية دوراً كبيراً خصوصاً ما يتعلق بحياة اللهو والترف، وكان نساء القصر يستخدمن العديد من وسائل التسلية والترفيه مثل العزف على الآلات الموسيقية، وقسم منهن شغفن بالرقص والغناء، والبعض الاخر مارس هواية الرسم والزخرفة، ومنهن من فضلن الرحلات الترفيهية المترفة، ومن ابرز الالعاب التي مارستها المرأة المغولية في الهند " الشطرنج " ولعبة " التشوير " و" الشندل مندل" في حين برعت الاميرة المغولية " زينب النساء بيكم " في لعبة " التشوير" وكذلك تسلى النساء بلعبة " طيران الطاووس " و " الشوحة " التي كانت من الوسائل الترفيهية الهامة ، ويقال ان المرأة المغولية مارست لعبة " البولو " وهذا الشيء مستبعد كون هذه اللعبة قوية وعنيفة لا تتناسب مع طبيعة المرأة لا سيما الملكات والأميرات اللواتي عشن حياة مترفة، وهناك جوانب اخرى لتسلية وترفيه نساء البلاط المغولي مثل " اللعب بالنار" إن من وجوه التسلية عند النساء في فترة الليل إشعال المصابيح طويلاً، وشوهدت بعض الاميرات وهي تطلق النيران مما يدل على أن ذلك من نشاطهن الاعتيادي[٦١] وكانت اسعار الجواري ترتفع وتنخفض حسب اجادتهن إلى وسائل التسلية والترفيه مثل روايتهن للاشعار وإجادة الغناء وضرب العود ولعب الشطرنج هذا بالاضافة الى جمالهن وحسن خلقهن وحفظهن للقرآن ، أي كلما زادت مواهب الجارية زاد سعرها ورغم وجود الجواري الترك والقبجاق والروم إلا أن الهنديات كان لهن الأفضلية لجمالهن وأمور أخرى[٦٢] وكانت السلطانة " نور جهان" تشارك زوجها السلطان جهانجير بهواية الصيد خصوصاً صيد الاسود وهذا ما ذكره السلطان في يومياته التي دونها في مذكراته[٦٣] ومن خلال اللوحات الفنية التي تركته لنا الحضارة المغولية يتضح لنا مدى دور المرأة في المساهمة في امور التسلية والترفيه ففي احد اللوحات تظهر لنا سيدة جالسة وأمامها أواني الشراب وربما كانت لإحدى الخادمات المغنيات بتقديم

الشراب والمأكولات في حفلات الاستقبال الخاصة بالحريم ويبدو من جلستها أنها مستمتعة بما يدور في الحفل سواء كان أحاديث أو غناء وطرباً، وهناك لوحة تظهر فيها احدى النساء وهي تمسك آلة موسيقية بيدها ولوحة ثالثة لسيدتين تؤديين حركة راقصة جميلة، ومن أروع التصاوير التي وصلتنا صورة ضخمة عثر عليها في مخطوط مذكرات " جهانجير نامة " وهي معنونة بعنوان " ميلاد أمير " حيث يظهر فيها جميع سيدات البلاط يلتفون حول سيدة مستلقية على سرير، وإحداهن تحمل مولوداً بينما جلست جدة المولود وحولها المهنئات وامامها جلست المغنيات والعازفات والمنشدات اللاتي حضرن للاحتفال بهذه المناسبة وخارج الاسوار القصر جلس رجال يسجلون هذه الحادثة العظيمة كتابةً ورسماً، وباقي الحرس والقائمين على حماية المكان الذي يقام فيه الاحتفال، ثم السيدات الحارسات لمدخل المكان الذي ترقد فيه السيدة الوالدة وباقي الحريم[٦٤]

ومن ابرز عادات النساء المغوليات في الهند قيامهن بالاحتفالات والفرح عند توديع الوفود المغادرة إلى الأراضي المقدسة للحج، وكذلك كان استقبالهن عند العودة بنفس الحفاوة والترحاب، فعندما وصل خبر عودة السيدة " كلبدن بيكم" ابنة السلطان بابر، والسيدة " سليمة سلطان بيكم " أبنة أخت السلطان همايون وزوجة السلطان جلال الدين أكبر اقيمت الافراح وانتشرت البهجة وتم توزيع الأموال على الفقراء، كما شاركت سيدات القصر الملكي في الأعياد والمناسبات المختلفة، ومن أهمها الاحتفال بعيد " النيروز" وهو من الأعياد الفارسية الخاصة، ومن أكثر الأعياد أهمية وحفاوة، واعتادت الملكات والاميرات والسيدات المغوليات على حضوره كل عام وخصص لهن أماكن مميزة وقريبة من مواقع الاحتفال، لمشاهدة كل مراسيم الاحتفال حيث كن يجلبن التحف الثمينة وبعض الاعمال الفنية الرائعة ويقمن محلات خاصة لبيع هذه الأشياء علماً بأن معظم هؤلاء النسوة كن يشاركن باحتفالات الاعياد، وهن يرقصن ويغنين، وكان يستغرق الاحتفال بين أربعة إلى خمسة أيام،[٦٥] وكانت السلطانة " نورجهان" زوجة السلطان جهانجير من انشط السلطانات في هذا المجال ففي كل عام من يوم نوروز تنشأ سوقاً خيرية (سوق الشفقة)، فكانت تجمع الأميرات والاعيان في قصرها وتعرض فيه اعمال يدوية ثمينة محكمة الصنع، ثم تقوم بتوزيع إراداتها للفقراء،[٦٦]

وكثيرا ما شاركت النساء في تنظيم حفلات الأفراح، خصوصاً حفلات الزواج، فقد مارست

السيدة " جهانار ابيكم " ابنة السلطان شاهجهان في تنظيم زواج أبنائها وأشقائها، وهي احتلت مكانة والدتها الراحلة السيدة " ممتاز محل " وعملت كل ما هو ضروري لاستعدادات زواج الأمير" دار شيكوه" وجمعت كل الهدايا التي تحتوي على المجوهرات والاقمشة والهدايا الثمينة الأخرى،وشاركت المرأة الهندية في وسائل التسلية والترفيه المختلفة منها الموسيقى والغناء والرقص، التي تعتبر من أبرز وسائل الترفيه في الهند في العصر المغولي والتي شغف بها سلاطين الهند وعلى رأسهم " ظهير الدين بابر" فقد كان الرقص والغناء من عادات الهند القديمة التي تصاحب حفلات الزواج، لدرجة أن بنات الهنود كن يغنين ويرقصن ويهبهن السلاطين للأمراء في تلك المناسبات وتستمر المغنيات في الغناء والرقص مدة ثلاث أيام، واهتمت المرأة المغولية بأعمال الديكور والزينة، فكانت تشرف بنفسها على عمليات تزيين جدران القصر الإمبراطوري، بوضع اللوحات والصور على الجدران وتنسيق الحدائق واختيار أنواع الستائر والمفروشات وأشهرهن في هذه الأمور السيدة " مهام عاتقة" وهي أحدى زوجات السلطان بابر والسيدة " سليمة سلطان " زوجة السلطان أكبر والسيدة " مهام أتكة" مرضعته، التي أشرفت بأمر من السلطان على تنظيم وتنسيق قصر الحريم[٦٧]وشاركن نساء الهند الاستعراضات التي كان يشاهدها بعض الملوك الذين كانوا يخرجون في مراكب ويتقدمن أمامهم النساء الراميات ومعهن القسي والنبال فكن يلعبن بها ويسمى هذا الاستعراض " بادنا" [٦٨]

وهناك العاب يمارسها الناس العامة مثل لعبة " البزكش" او ما تسمى " بخطف الشاة " ويرجع تاريخ هذه اللعبة في أصولها إلى زمن الجينكيزيين، وهي تمارس على مساحات ارضية شاسعة، تبلغ مساحة المستطيل او الملعب حوالي ٣٥٠ في ٤٠٠ منر كحد اقصى وفي هذه اللعبة يتصارع فريقان على خطف شاة او عجل مذبوح وهم يمتطون جيادهم[٦٩]

الخاتمة:

تنوعت وسائل التسلية والترفيه عند المغول في الهند بدرجة كبيرة نتيجة لظروف المجتمع الهندي في ذلك الوقت حيث كان هدفهم هو التفنن في الاستمتاع بمباهج الحياة خاصة فيما يخص السلاطين والامراء وحاشيتهم من خلال دراستنا لوسائل التسلية والترفيه في الهند استنتجنا الامور التالية :

- أن وسائل التسلية والترفيه لا تقتصر فقط على طبقة السلاطين والاثرياء انما هناك وسائل

تسلية يمارسها عامة الناس في الهند وهي وسائل شعبية غير مكلفة ، وفي بعض الاحيان يكون دورهم في ذلك سلبياً اقتصر على كونهم متفرجين ومشاهدين فقط .

– فائدة واهمية وسائل التسلية والترفيه للنفس البشرية فهي بمثابة تجديد الطاقات واراحة النفس وازالة الهموم العالقة بالذهن من مشاغل الحياة واعبائها .

– من خلال بحثنا هذا لم نجد المصادر تذكر وسائل تسلية وترفيه للاطفال وهم الاحق بها فقط ركزت على ذكر وسائل التسلية للكبار فقط لكلا الجنسين.

–للنساء نصيب لا بأس به من وسائل التسلية فهن شاركن الرجل بالاستمتاع بهذه الوسائل بل وحرصاً منهن على خصوصيتهن اقيمت لهن وسائل ترفيه داخل القصر خاصة بهن.

– جميع سلاطين المغول في الهند شجعوا لا وبل شاركوا في تطور وازدهار وسائل الترفيه في الهند باستثناء السلطان أورنجزيب الذي منع أغلبها بل وحاربها لانها برأيه تتعارض مع العديد من الامور الدينية التي تخص الدين الإسلامي.

الهوامش والمصادر:

(١) سليم ، صبري عبداللطيف ، المجتمع المغولي في عصر الإباطرة العظام (من جنكيزخان الى قوبيلاي خان ٦٠٣-٦٩٣هـ) ، رسالة ماجستير مقدمة قسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية –كلية دار العلوم – جامعة القاهرة –١٩٨٩م) ، ص٩٧-٩٩

(٢) نصار، لطفي احمد، وسائل الترفيه في عصر سلاطين المماليك في مصر ، (مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر –١٩٩٩م) ، ص٧

(٣) ابن خرداذبة ، أبو القاسم عبيد الله (ت: ٢٨٠هـ) ، المسالك والممالك ، (دار صادر افست ليدن – بيروت – ١٨٨٩م) ص٧١ ؛ شفيقة ، عيساني ، شبه القارة الهندية وبلاد الصين من خلال الرحالة والجغرافيين المسلمين (٣-٩هـ/ ٩-١٤م)، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التاريخ – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –جامعة الجزائر– ٢٠٠٩م) ص١٢٦-١٢٧

(٤) الدجيلي ، د.خولة شاكر محمد ، مظاهر الحياة الاجتماعية في الهند في العصور الاسلامية (بحث منشور في مجلة كلية التربية للبنات –جامعة بغداد –٢٠٠٦) ص٨٥

(٥) الفقي ، عصام الدين عبد الرؤوف ، بلاد الهند في العصر الاسلامي منذ فجر الإسلام حتى الغزو التيموري ، عالم الكتب – القاهرة –١٩٨٠٩م) ، ص٢٢٣

(٦) العلي ، عفاف السيد عبد المجيد ، التأثيرات الحضارية بين عمان والهند في النصف الأول من القرن العشرين الثقافة والفنون أنموذجاً (بحث مقدم الى الندوة الدولية – عمان والهند آفاق وحضارة– ٢٠١١م) ص١٥

(٧) قمر الزمان، صاحب عالم، الأوضاع السياسية والحضارية لدولة المغول في الهند في عهد السلطان أورنجزيب عالمكير(١٠٦٩-١١١٨/ ١٦٥٩-١٧٠٧) رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة القاهرة – كلية دار العلوم -٢٠١٠م)، ص٤٠٨-٤٠٩

(٨) تقوى، سخي حسن، الأفراح في الهند القديمة، (مقال منشور في مجلة الهند -١٩٦٥م) ، ص٩٦

(٩) الندوي ، سيد سليمان ، العلاقات العربية الهندية ، تح : احمد محمد عبدالرحمن ، ط١(الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية – القاهرة -٢٠٠٨م) ، ص١٣٩

(١٠) للمزيد من المعلومات عن العلماء بالموسيقى ومؤلفاتهم ينظر : الحسني ، عبد الحي ، الثقافة الإسلامية في الهند (معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف) ، ط٢ (مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق -١٩٨٣م) ص٢٨٢-٢٨٦

(١١)المغربي ، أميرة عمر ، انتشار الإسلام وأثره الحضاري في الهند (٣٦٦-٦٨٩هـ/ ٧٩٦-١٢٩٠م) رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الاداب – جامعة بنغازي – ليبيا -٢٠١٤م) ، ص٤١-٤٣ ، ١٤٧

(١٢) إبراهيم ، وائل أحمد إبراهيم ، حضارة الدولة الغورية في المشرق الإسلامي (٥٤٣-٦١٢هـ/١١٤٨-١٢١٥م) ، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي واالحضارة الإسلامية مقدمة إلى قسم التاريخ -كلية دار العلوم – جامعة الفيوم -٢٠٠٧م) ص٣٠٨-٣١٢

(١٣) عبدالرحمن ، د.محمد نصر ، دراسات في تاريخ الهند الإسلامية ، (جامعة الملك فيصل -السعودية -٢٠١٨م) ، ص٣٩

(١٤) الباشا، حسن ، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية ، ط١(اوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – ١٩٩٩م) مج ٢، ص٢٩٦

(١٥)حسن ، د.منى سيد علي ، التصوير الإسلامي في الهند (الصور الشخصية في المدرسة المغولية الهندية) ، ط١(دار النشر للجامعات – مصر -٢٠٠٢م) ، ص٧٠

(١٦) إبراهيم ، حضارة الدولة الغورية في المشرق الإسلامي (٥٤٣-٦١٢هـ/١١٤٨-١٢١٥م) ، ص٣٠٨-٣١٢

(١٧) محمود ، محمود عرفه ، النظم السياسية والاجتماعية بالهند في عهد بني تغلق ٧٢١-٨١٦هـ/١٣٢١-١٤١٤م)) ، (حوليات كلية الاداب – الكويت -١٩٩٨م) ص٨٢-٨٤

(١٨) الشوكي ، د.احمد السيد ، ملابس وحلى المرأة الهندية من خلال تصاوير المخطوطات المغولية والدكنية ، (رسالة المشرق – مصر -٢٠١١م) ص٢٤٩

(١٩) حسين ، د.محمود إبراهيم وآخرون ، المدرسة المغولية الهندية (٩٣٢-١٢٦٧هـ/ ١٥٢٦-١٨٥٧م) عمارة القصور في الهند من خلال تصاوير مخطوطات (دراسة أثرية فنية) ص٦، ١٣

(٢٠) الشيال، جمال الدين، تاريخ أباطرة المغول الإسلامية في الهند ، ط١(مكتبة الثقافة الدينية للنشر والتوزيع – بورسعيد – ٢٠٠١) ، ص٣٩

(٢١) حسن، التصوير الإسلامي في الهند ص٥١

(٢٢) بابر، ظهير الدين محمد بابر شاه ، تاريخ بابرشاه المعروف بـ(بابر نامه وقائع فرغانة) ، ت : د.ماجدة مخلوف ، ط١ (دار الافاق العربية – القاهرة– ٢٠٠٢م).

(٢٣) الساداتي ، احمد محمود ، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم ، (دار نهضة الشرق ، جامعة القاهرة – ٢٠٠١ م).ج٢،ص٣١٨-٣١٩

(٢٤)الشيال ، تاريخ أباطرة المغول الإسلامية في الهند، ص٥٥

(٢٥)غانم ، محمد فاتح رمضان ، دولة المغول في شمال الهند في عهد السلطان جلال الدين محمد أكبر وهي (اطروحة دكتوراه مقدمة الى قسم التاريخ –كلية الاداب – جامعة الزقازيق – مصر –٢٠٠٢م) ، ص١٧٦-١٧٨

(٢٦) مرزوق ، احمد إبراهيم علي ، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في الهند في عهد السلطان جلال الدين محمد أكبر (٩٦٣-١٠١٤هـ/ ١٥٥٦-١٦٠٥م) اطروحة دكتوراه مقدمة الى قسم التاريخ والحضارة الاسلامية –كلية دارالعلوم – جامعة النيا) ، ص٤٣٨-٤٣٩

(٢٧) غانم، دولة المغول في شمال الهند في عهد السلطان جلال الدين أكبر، ص١٧٦-١٧٨

(٢٨) للمزيد من المعلومات عن تفاصيل هذه اللعبة ينظر : الندوي، العلاقات العربية الهندية ، ص١٥٤-١٥٦

(٢٩) مرزوق، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في الهند في عهد السلطان جلال الدين محمد أكبر (٩٦٣-١٠١٤هـ/ ١٥٥٦-١٦٠٥م) ص٤٣٨

(٣٠) نصار ، وسائل الترفيه في عصر سلاطين المماليك في مصر، ص٣٠٩-٣١٣

(٣١) غانم، دولة المغول في شمال الهند في عهد السلطان جلال الدين م، ص١٧٦-١٧٨

(٣٢) الدجيلي ، مظاهر الحياة الاجتماعية في الهند في العصور الاسلامية ، ص٨٥

(٣٣) ديورانت، ول وايؤيل، قصة حضارة الهند وجيرانها، ت: د.زكي نجيب محمود، (دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع – بيروت –١٩٨٨م)، ص١٩٢؛ غانم، دولة المغول في شمال الهند في عهد السلطان جلال الدين، ص١٧٦-١٧٨

(٣٤) نصار، وسائل الترفيه في عصر سلاطين المماليك في مصر ، ص٣٠٩-٣١٠

(٣٥) مرزوق، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في الهند في عهد السلطان جلال الدين محمد أكبر (٩٦٣-١٠١٤هـ/ ١٥٥٦-١٦٠٥م) ص٤٣٩ -٤٤٠

(٣٦) الساداتي ، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم ، ج٢، ص٥٤

(٣٧) مرزوق، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في الهند في عهد السلطان جلال الدين محمد أكبر (٩٦٣-١٠١٤هـ/ ١٥٥٦-١٦٠٥م) ص٤٣٩ -٤٤٠

(٣٨) نوار، عبد العزيز سليمان، تاريخ الشعوب الإسلامية،(دار الفكر العربي –القاهرة –١٨٦٤م) ص٥١٦ ،٥٣٢

(٣٩) عكاشة ، ثروت ، التصوير الإسلامي المغولي بالهند ، (دار المنظومة –مصر –١٩٩١)، ص١٠٧

(٤٠) الساداتي ، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم ،ج٢ ، ص١٥٨

(٤١) كامل، محمد سيد، المرأة الهندية في عصر أباطرة المغول (٩٣٢-١٢٧٥هـ/ ١٥٢٦-١٨٥٧م) (دار المنظومة للنشر–

مصر -٢٠٠٨م) ،ص٢٤٢

(٤٢)احمد، نصير احمد نور، عصر أكبر سلطان الدولة المغلية في الهند، (رسالة ما جستير مقدمة الى جامعة ام القرى – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية -١٩٨٤م) ، ص٢٢٦

(٤٣) للمزيد من المعلومات عن فن الموسيقى والموسيقيون والمغنيون في عهد السلطان اكبر ينظر : الشاذلي، احمد عبدالقادر، الحياة الثقافية في بلاط السلطان جلال الدين أكبر،(رسالة ماجسير مقدمة إلى كلية الآداب – جامعة القاهرة – ١٩٨٢م)، ص٢٩٣- ٣٠٠

(٤٤) غانم، دولة المغول في شمال الهند في عهد السلطان جلال الدين، ص١٧٨

(٤٥) النمر ، عبد المنعم ، تاريخ الإسلام في الهند ،ط١، (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع- بيروت – ١٩٨١م) ص٣٠٩-٣١٢

(٤٦) عكاشة ، التصوير الإسلامي المغولي بالهند ، ص١١٥

(٤٧) العبد، محمد عبد المجيد، الإسلام والدول الإسلامية في الهند، ط١(مطبعة الرغائب – القاهرة – ١٩٣٩م) ص٨٩-٩٣، ١٠٣-١٠٤

(٤٨) بوقلقولة، فاتحة وفاطمة ليشتي، دولة مغول الهند في عهد السلطان شاهجهان (١٠٠٠-١٠٧٧هـ/ ١٥٩٢-١٦٦٦م)(رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة أحمد دراية أدرار – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية – الجزائر -٢٠١٧م)،ص٨٥

(٤٩) حسن، التصوير الإسلامي في الهند ، ص١٥٤-١٥٥

(٥٠) العبد، الإسلام والدول الإسلامية في الهند ، ص٨٩-٩٣، ١٠٣-١٠٤

(٥١) حسن، التصوير الإسلامي في الهند، ص١٦٠

(٥٢) الندوي ، مسعود ، نظرة اجمالية تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند وباكستان ،(المطبعة السلفية – القاهرة -١٣٧٢هـ) ، ص٣٤-٣٥

(٥٣) الخالدي، إسماعيل عبد العزيز ، المغول والدعوة الإسلامية في القرنين السابع والثامن الهجريين (رسالة ماجستير مقدمة إلى المعهد العالي للدعوة الإسلامية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – السعودية -١٩٨٣م) ص٢٦٣

(٥٤) حسن، التصوير الإسلامي في الهند، ص١٧٢

(٥٥) الساداتي ، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج٢، ص٢٤٥

(٥٦) حسن، التصوير الإسلامي في الهند ، ص٣٠٧

(٥٧) الندوي ، مسعود ، تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند ، (دار العربية -بيروت -١٩٤٧م) ص١٢٣-١٢٥

(٥٨) حسن، التصوير الإسلامي في الهند ، ص٣١، ٣٣٧

(٥٩) الندوي، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني(ت :١٣٤١هـ) ، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ(نزهة الخوطر وبهجة المسامع والنواظر) (دار ابن حزم بيروت – ١٩٩٩م).ج٥/ ص٦٤٥

(٦٠) الشوكي ، ملابس وحلى المرأة الهندية من خلال تصاوير المخطوطات المغولية والدكنية ،ص٢٨٥

(٦١) ميسرا، د.ريخا، المرأة في عصر المغول، ت : د. احمد الجوارنة (دار الكندي للنشر والتوزيع – أربد –١٩٩٨م) ، ص١٣١-١٣٢

(٦٢) العمري ، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت: ٧٤٩هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ط١(المجمع الثقافي – ابو ظبي –١٤٢٣هـ) ، ج٣، ص٧٥ ؛ القلقشندي ، أحمد بن علي بن احمد الفزاري (ت: ٨٢١هـ) ، صبح الاعشى في صناعة الإنشاء ،ط١ (دار الكتب العلمية –بيروت –١٩٨٧م) ، ج٥ ، ص٨١

(٦٣) النمر ، تاريخ الإسلام في الهند ،ص٣١١

(٦٤) حسن، التصوير الإسلامي في الهند ، ص١٦١-١٦٢

(٦٥) كامل، المرأة الهندية في عصر أباطرة المغول، ص٢٦٠-٢٦٢

(٦٦) بوقلقولة، دولة مغول الهند في عهد السلطان شاهجهان ، ص٧٤

(٦٧) كامل، المرأة الهندية في عصر أباطرة المغول، ص٢٦٠-٢٦٢

(٦٨) تقوى ، الأفراح في الهند القديمة ، ص٩٧

(٦٩) مرزوق، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في الهند في عهد السلطان جلال الدين محمد أكبر (٩٦٣-١٠١٤هـ/ ١٥٥٦-١٦٠٥م) ص٤٣٩ -٤٤٠